# تشكيك بجدوى خطة بوش لتقليل اعتماد امريكا على الامدادات النفطية الآتية من الشرق الاوسط

واشنطن ـ من توم دوغيت:

ربما يقود الامريكيون في غضون عقدين سيارات تعمل بالهيدروجين النظيف أو وقود منتج من عشب النجيل ورقائق الخشب لكن هذا لن يكون كافيا لتقليل واردات النفط الامريكية من الشرق الاوسط بمقدار كبير.

وأخبر الرئيس جورج بوش الكونغرس الثلاثاء الماضي أن الولايات المتحدة أصبحت مدمنة النفط وأنه يتعين عليها خفض مشترياتها من الخام من الشرق الاوسط بواقع 75 في المئة بحلول عام 2025 عن طريق انتاج سيارات تعمل بأنواع بديلة من الوقود.

وتعمل شركات صناعة السيارات الامريكية الكبرى الثلاث كل على حدة لابتكار نموذج لخلية وقود هيدروجيني. لكن حتى الان لاتزال الاسعار مرتفعة جدا للبدء في بيعها تجاريا.

وقالت ارون شوستك المتحدثة باسم اتحاد منتجي السيارات «بسعر يتراوح من 700 الف دولار الى مليون دولار فان الكثير من العمل يتعين القيام به للوصول بها الى مستوى سعري مناسب».

وأضافت شوستك أن مجهودا أضخم يتعين بذله لضمان توافق السيارات مع معايير السلامة والانبعاثات ومن أجل انشاء بنية تحتية من محطات التزود بوقود الهيدروجين.

ويستعد منتجو الايثانول وهو وقود يمكن انتاجه من القمح أو السكر أو المخلفات مثل رقائق الخشب والنجيل لزيادة الانتاج.

وقال بوب دينين رئيس المجموعة التجارية اتحاد الوقود المتجدد «نحن سعداء أن الرئيس بوش يدرك الحاجة الى تحويل البلاد نحو مستقبل للطاقة أقل اعتمادا على مصادر أجنبية غير مستقرة وتتزايد تكلفتها من النفط».

لكن لا يتوقع لامدادات الايثانول أن تصل الى الكميات الضرورية لكي تحل محل شحنات النفط الخام القادمة من الشرق الاوسط، فضلا عن أن السيارات التي تعمل بالهيدروجين لن تظهر في صالات العرض بأسعار معقولة قبل عام 2020.

وتقول مجموعات بيئية انها مقتنعة بهدف بوش خفض واردات النفط لكنها لا تعتقد امكانية تحقيقه مالم تأمر الحكومة بتشديد كبير في معايير كفاءة استهلاك الوقود للسيارات والشاحنات.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الاتحادية في توقعها طويل الامد الذي نشر في كانون الاول (ديسمبر) ان واردات النفط الامريكية ستبلغ في المتوسط 12,3 مليون برميل يوميا في 2025 وأن تمثل الشحنات القادمة من الشرق الاوسط نحو ربع تلك الكمية.

ويعني هذا أنه للوصول الى هدف الرئيس يجب أن يتم استبدال نحو 2,3 مليون برميل يوميا من واردات نفط الشرق الاوسط عن طريق استخدام أنواع جديدة من الوقود والسيارات.

وقالت سارة ايمرسون من انرجي سكيوريتي انياليسيس في بوسطن «انها كمية كبيرة من النفط. اذا كتب له النجاح فسيكون (انجازا) كبيرا للغاية. لكن لا أظن أنه سيتحقق».

وستبلغ امدادات الايثانول الامريكية 783 الف برميل يوميا فقط في غضون عقدين، وهي نقطة في بحر بالمقارنة مع أكثر من 26,1 مليون برميل يوميا من الخام والمنتجات النفطية ستستهلكها البلاد وفقا لما تقوله ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الامريكية.

ويقول انطوني راديك المحلل في ادارة معلومات الطاقة انه حتى في حالة ارتفاع انتاج الايثانول بحلول عام 2025 الى المستويات التي تسعى لها الحكومة، فانه لن يحل بالضرورة محل النفط الخام من الشرق الاوسط لان المنطقة تتمتع بأقل تكلفة لانتاج النفط في العالم وستواصل الشركات الامريكية البحث عن أرخص مصدر للطاقة.

وقال راديك «عندما أتحدث عن التوسع في انتاج الايثانول لا يبدو واضحا على الاطلاق انه سيقلل الاعتماد على الواردات». واضاف «في غياب سياسة (حكومية) ما تثني بوضوح عن استيراد النفط.. حتى اذا وجدنا سبلا أرخص لانتاج الايثانول فان واردات النفط من الشرق الاوسط ستكون بين أخر من يرحل».

وقال ادام سيمنسكي كبير اقتصاديي الطاقة في دويتشه بانك في نيويورك ان خفض واردات النفط قد يضر علاقات الولايات المتحدة مع المملكة العربية السعودية ويثني المملكة عن توسيع طاقتها الانتاجية.

وتساءل قائلا «هل سنعاقب السعوديين». وأضاف «ثلثا (وارداتنا) من نفط الشرق الاوسط تأتي من السعودية ورغم التقلبات في العلاقة مع المملكة فانهم يميلون الى صداقتنا».

من جهة ثانية اعتبر خبراء في شؤون الطاقة بمنطقة الشرق الاوسط أن دعوة بوش الى خفض اعتماد بلاده على نفط الخليج هي دعوة غير واقعية، وقالوا ان منطقة الخليج التي تعوم على 60% من الاحتياطي النفطي العالمي المثبت، والتي يجمعون على انها ستكون المورد الاول للنفط في المستقبل، لن تتأثر بهكذا توجهات اميركية اذ يمكنها الاعتماد على اسواق بديلة في آسيا.

وقال المسؤول السابق في القطاع النفطي الكويتي كامل الحرمي «لا شيء جديدا في هذا الكلام. لقد سمعنا كلاما مماثلا في الولايات المتحدة من قبل لكن مثل هذه الدعوات لا يمكن ان تتحقق اذ ان مستقبل الطاقة في العالم هو في الشرق الاوسط».

واضاف الحرمي «في الواقع، كلما اكثروا من هذه التصريحات، كلما ازداد اعتمادهم على نفط الشرق الاوسط»

وبحسب وزارة الطاقة الامريكية، تستورد الولايات المتحدة 1,3 مليون برميل في اليوم من السعودية و570 الفا من العراق و270 الفا من الكويت و265 الفا من الجزائر.

وفي الواقع، فان نيجيريا وفنزويلا العضوين في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، وكندا والمكسيك غير المنتميتين الى هذه المنظمة، هي الدول التي تصدر الجزء الاكبر من المستوردات النفطية الامريكية.

وكان الخبراء الغربيون توقعوا ان ترتفع الواردات النفطية الشرق اوسطية وليس ان تتراجع في المستقبل القريب خاصة مع ارتفاع الطلب العالمي على النفط ومع انخفاض القدرة الانتاجية للدول الاخرى.

فقد توقعت الوكالة الدولية للطاقة ان يرتفع الطلب على النفط هذه السنة بنسبة 2,2%، اي بمعدل 1,8 مليون برميل في اليوم.

وفيما يتوقع الخبراء ان يصل انتاج الدول غير المنتمية الى اوبك الى حد اقصى ويستقر عليه، يفترض ان تتمكن دول الخليج من تعويض اي نقص في الامداد.

وقال مدير مركز الاقتصاد والادارة في المعهد الفرنسي للنفط جان بيار فافنيك في مؤتمر عقد في ابو ظبي في ايلول (سبتمبر) الماضي انه سيتوجب على خمسة منتجين خليجيين ان يؤمنوا 43% من اجمالي الطلب العالمي على النفط مع حلول العام 2030.

وقال فافنيك انه سيتعين على السعودية والعراق وايران والكويت والامارات العربية المتحدة ان تضخ يوميا 51,8 مليون برميل في الاسواق العالمية عام 2030 للحؤول دون حصول ازمة في الامدادات، في حين تتوقع وكالة الطاقة الدولية ان يصل الطلب في هذا المدى الى 121,3 مليون برميل في اليوم.

وقال الخبير النفطي السعودي عبدالله بوداهش «سيبقى النفط مصدرا للطاقة لمدة خمسين عاما على الاقل، فالنفط هو المصدر الارخص (ثمنا) والاكثر امنا وفعالية ولا اعتقد انه من الممكن ايجاد بديل له في المستقبل المنظور».

واكد بوداهش انه حتى في حال تمكنت الولايات المتحدة من تخفيف اعتمادها على النفط، ستبقى هناك اسواق اخرى عطشى للذهب الاسود الخليجي كالصين والهند.

وقال في هذا السياق «هذا الامر لا يشكل مشكلة كبيرة للمنطقة لان الاسواق متوفرة في آسيا واوروبا ومعدلات الطلب في هذه الدول تزداد بشكل مطرد وهي الاقرب جغرافيا لنا».

ودول الخليج التي تصدر اصلا معظم انتاجها الى اوروبا وآسيا، وقعت مؤخرا على عقود ضخمة مع الصين والهند لتعزيز الامداد باتجاه هذين العملاقين الآسيويين.

ويقول الحرمي في هذا السياق «مهما حصل، سيزداد اعتماد العالم على الشرق الاوسط في ما يتعلق بالنفط، الا في حال حصول معجزة تكنولوجية تفرض نفسها».

## دبلوماسيون: التظاهر بالشجاعة تبجح ليس في محله

# العقوبات الاقتصادية على ايران ستكون مؤثرة

طهران

من كريستيان اوليفر:

تصر ايران بتحد على أن عقوبات اقتصادية يحتمل ان تفرضها الامم المتحدة ستضر الاقتصادات الغربية الصناعية بدرجة أكبر مما ستعوق طهران، لكن دبلوماسيين وخبراء اقتصاد يعتقدون أن هذا التظاهر بالشجاعة قد يتضح أنه في غير محله.

وقال دبلوماسيون ومحللون انه لم تظهر بعد «خطة عقوبات»، لكن اقتصاد ايران يبدو عرضة لخطر فرض حظر على واردات البنزين والمكونات الصناعية والتسهيلات المصرفية.

وحذر وزير الاقتصاد الايراني داود دانش جعفري من أن العقوبات قد يكون لها اثار سلبية على الدول المستوردة للنفط التي ترعاها، وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية يوم الاحد الماضي ان العقوبات ستضر الاتحاد الاوروبي أكثر من طهران.

وقال سفير غربي في طهران «مسؤولو وزارة التجارة هنا أخبروني أن العقوبات الوحيدة التي ستكون مؤثرة هي على النفط لكن أحدا لن يخاطر بذلك في ظل أسعار يحتمل ان تتجه صعودا الى 100 دولار للبرميل».

وقال علي انصاري المحلل السياسي في جامعة سان اندروز في اسكتلندا ان استراتيجية ايران بشأن العقوبات هي اثارة المخاوف من صدمات قصيرة الاجل لافزاع الغرب. واضاف «يعتقدون أن الغرب يفتقر للشجاعة لذا يقولون ان أسعار النفط ستصعد وأسواق الاسهم ستنهار. لكن في الاجل المتوسط الى الطويل يبدو الاقتصاد الايراني عرضة» للخطر.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الاوروبي ان نقطة ضعف ايران هي احتياجها الهائل للبنزين المستورد. وفي ظل نقص طاقتها التكريرية تستورد ايران بين 40 في المئة و50 في المئة من اجمالي استهلاك يومي يتراوح بين 60 و70 مليون لتر بنزين.

ويجري بيع البنزين المدعم بسعر زهيد يبلغ عشرة سنتات للتر والوقود الرخيص يعتبر حقا قوميا في ايران. ولرفع أسعار الوقود تأثير تضخمي فوري على أسعار الغذاء والسلع المنزلية.

وقال دبلوماسي اخر من الاتحاد الاوروبي ان أي حظر على واردات الوقود قد يطلق شرارة اضطرابات اجتماعية خطيرة. واضاف «نعم.. أناس غاضبون قد يخرجون الى الشوارع. لكن من سيستهدفون. النظام أم نحن».

وقال دبلوماسيون ان المرحلة الاولى من العقوبات ستكون على الارجح من النوع الذي فرض على زيمبابوي بفرض قيود على سفر الساسة الايرانيين لكنهم اقروا بأن هذا النوع سيكون رمزيا. والخطوة التالية قد تكون عقوبات مالية. وقال خبير اقتصادي في لندن يرصد الاقتصاد الايراني «تعتمد ايران بشكل غير عادي على التمويل».

وينمو قطاعا صناعة السيارات وبناء السفن الايرانيان بوتيرة اسرع من قدرة البنوك المحلية على ملاحقتها. ولكي يعمل هذان القطاعان فانهما يعتمدان على القروض الاوروبية.

وتضم قائمة البنوك التي تقدم تلك القروض اتش.اس.بي.سي وبي.ان.بي باريبا ودويتشه بنك وكومرتسبنك وستاندرد شارترد وورويال بنك اوف سكوتلاند.

لكن بعضها بدأ يبدي الحذر. وقال بنك يو.بي.اس السويسري انه سيتوقف عن مزاولة أنشطة في ايران لان المناخ التجاري يبدو غير جاذب.

وقال بنك كريديه سويس انه لن يقدم قروضا لعملاء ايرانيين جدد.

وأضاف الخبير الاقتصادي الذي طلب عدم ذكر اسمه «حتى اذا تحرك الاتحاد الاوروبي احاديا على الصعيد المالي فان هذا قد يكون له تأثير ما».

وقال سعيد ليلاز المحلل الذي عمل في أحد فروع أكبر منتج للسيارات في ايران ان صناعة السيارات التي يعمل فيها عشرات الالاف من الايرانيين قد تتلقى ضربة موجعة حال فرض حظر على مكونات السيارات.

وقال «تأثير العقوبات على صناعة السيارات سيكون بالغ الضرر. ففي ظل العقوبات ستضطر صناعة السيارات للعودة الى طرز قديمة».

وتوقف انتاج أشهر سيارة محلية الصنع وهي بايكان العام الماضي.

وتحولت ايران الان الى مركز انتاج لشركات صناعة سيارات عالمية مثل بيجو ورينو وهيونداي وفولكسفاجن.

وقال كل من مسؤولي الحكومة الايرانية والبنك المركزي انهم يعتقدون أن احتمال فرض عقوبات أمر مستبعد الى حد كبير نظرا لوضع ايران في التجارة العالمية.

وقال الاقتصادي الذي يعمل في لندن «فيما يتعلق بالروابط التجارية غير النفطية مع ايران لا أعتقد أن أي دولة لديها شيء كبير لدرجة تهتم معها بفقده». ولشركات النفط العالمية تواجد صغير نسبيا في ايران مقارنة مع بقية عملياتها العالمية.

# الكونغرس لن يمدد تفويض بوش لعقد اتفاقات التجارة

■ واشنطن ـ رويترز: قال سناتور جمهوري كبير الاربعاء ان الكونغرس لن يمنح البيت الابيض مزيدا من الوقت للتوصل الى اتفاق جديد للتجارة العالمية اذا لم تنته المفاوضات قبل حلول اجل سلطة الترويج التجاري الممنوحة للبيت الابيض في عام 2007.

وقال السناتور تشارلز غريسلي رئيس اللجنة المالية بمجلس الشيوخ والعضو عن ولاية ايوا لرويترز «هناك اتجاه حمائي في امريكا. ليس اغلبية حتى الان. لكنه سيحول دون قيامنا بتمديد سلطة الترويج التجاري الى ما بعد العام المقبل».

وقال غريسلي ان كولومبيا والاكوادور يجب ان يوقفا مفاوضات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة اذا كانتا غير مستعدتين لفتح اسواقهما الزراعية. واضاف ان كوريا الجنوبية التي يتوقع ان تبدأ قريبا المحادثات مع الولايات المتحدة يجب ايضا ان تكون مستعدة لرفع الحواجز التجارية الزراعية. وحث غريسلي الحكومة المصرية على الافراج عن الزعيم السابق لحزب الغد المعارض ايمن نور اذا كانت ما زالت مهتمة بابرام اتفاق للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة.

وقال «كل ما عليها عمله هو اطلاق سراح نور من السجن وسنواصل مفاوضاتنا».

# ابوظبي: خصخصة الاتحاد للطيران غير مطروحة حاليا وسندعمها لتصبح ثالث اكبر ناقل جوي بالشرق الاوسط

■ ابوظبي ـ «القدس العربي»: قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي امس الاول ان الحكومة ستواصل دعمها لشركة الاتحاد للطيران باعتبارها الناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة.

واوضح الشيخ محمد، خلال حفل اقيم ظهر امس الاول في مطار ابوظبي الدولي بمناسبة تسلم الاتحاد للطيران أول طائرة من من طراز بوينغ 777ـ 300 ERذات المدي الطويل، ان الحكومة سوف توفر المزيد من الدعم لشركة الاتحاد للطيران لكي توسع اسطولها باحدث الطائرات في العالم وحتى تواصل انجازاتها نحو التميز وتحقيق موقع متقدم في سوق السفر والطيران والسياحة في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

واضاف ان موضوع خصخصة شركة الاتحاد للطيران غير مطروح حاليا لان الشركة لاتزال تنمو بشكل كبير، لكنه لم يستبعد ان تطرح الشركة للخصخصة مستقبلا بعد ان تكون قد احرزت المزيد من النجاح بحيث تصبح مثل باقي الشركات التي طرحت للخصخصة وقادرة علي الاعتماد علي نفسها ماليا وتحقق ارباحا.

والطائرة التي تسلمتها الشركة هي الأولى من بين 24 طائرة جديدة تعاقدت على شرائها، وهي ايضا اول طائرة في العالم تتيح لركابها استقبال البث التلفزيوني المباشر في كافة مقاعدها واستخدام خدمة الانترنت.

وتقول ادارة الشركة ان التعاقد علي خمس طائرات من هذا الطراز سوف يعزز خططها لربط الامارات مع كافة قارات العالم، وكذلك لان تصبح خلال عامين ثالث اكبر شركة طيران في الشرق الاوسط.

وقد صممت الطائرة التي تتوزع المقاعد فيها على صفين لاستيعاب 378 ضيفاً، 350 على الدرجة المرجانية، و28 منهم علي الدرجة اللؤلؤية.

ويقول مسؤولو الشركة انها صنعت تاريخاً لها، كشركة طيران جديدة، وذلك من خلال توقيعها على اتفاقية لشراء عدة طائرات جديدة تبلغ قيمتها 8 مليارات دولار أمريكي في غضون السنتين الأولى والثانية على عملها.

# الشركات الالمانية تبقي على وجودها في العراق

كولونيا

من اندرياس غورزيفسكي:

يؤكد خطف مهندسين المانيين في العراق الارباك الذي يواجهه عدد من الشركات الالمانية في العراق تتنازعها رغبة في الاستفادة من السوق الواعدة في هذا البلد والمخاطر التي يواجهها الاجانب العاملون فيه.

وقال يوخن كلاوسنيتزر، الخبير في شؤون الشرق الاوسط في الاتحاد الالماني لغرف التجارة والصناعة، ان الشركات الالمانية تبقي على وجود لها في العراق رغم الاعتداءات وعمليات الخطف.

وتعمل هذه الشركات خصوصا في اصلاح المحطات الكهربائية وتسليم معدات تقنية او طبية واقامة شبكة للهاتف النقال. وتوظف معظم الشركات الالمانية يدا عاملة محلية لضمان امن موظفيها. وقال كلاوسنيتسر ان ثلاثين المانيا فقط موجودون حاليا في العراق يعملون لحساب الشركات.

ويهدد خاطفو المهندسين الالمانيين اللذين عملا في شركة من ساكسونيا (شرق) بقتلهما اذا واصلت الحكومة الالمانية رفض قطع علاقاتها مع بغداد. وهم يطلبون اغلاق السفارة الالمانية في بغداد ورحيل رجال الاعمال والمهندسين الالمان.

الا ان الشركات الالمانية لا تريد تفويت الفرص المتاحة في سوق اعادة الاعمار العراقي الذي قدرت الامم المتحدة والبنك الدولي حجمه بحوالي 55 مليار دولار حتى 2007.

ومنذ الخريف الماضي بدأت الحكومة الالمانية تضمن مجددا الصادرات الى العراق لتشجيع الشركات الالمانية على المشاركة في جهود اعادة الاعمار.

وكانت المانيا لفترة طويلة شريكة تجارية مهمة للعراق الذي بلغت قيمة صادراتها اليه في الثمانينات حوالي اربعة مليارات يورو سنويا. وبلغ حجم الصادرات الالمانية الى العراق العام الماضي اقل من 300 مليون يورو، بتراجع نسبته 25 % بالمقارنة مع 2004.

وقال كلاوسنيتسر ان «هناك الكثير من النقاط الاساسية للشركات الالمانية التي تستطيع الاعتماد عليها لان الكثير من المصانع انشئت في الثمانينات من قبل المان». وقال غالان خلوصي رئيس الجمعية الالمانية العراقية للشركات المتوسطة (ميدان) التي تشجع على ابرام عقود بين الشركات الالمانية والعراقية ان «الكثير من الشركات الالمانية تغادر العراق لكن شركات اخرى تصل» الى هذا البلد.

وتعقد هذه الجمعية اجتماعا خلال الاسبوع الجاري في كولونيا (غرب) بمشاركة حوالي 150 من الشركاء التجاريين العراقيين المحتملين الذين تم انتقاؤهم، وشركات المانية.

وقال خلوصي الذي يقف وراء مبادرة «بغداد على الراين»، «نعمل على استقدام العراقيين الى كولونيا حتى لا يضطر الالمان للذهاب الى العراق».

# لاكشيمي ميتال: مصمم على شراء شركة ارسيلور الاوروبية لتصنيع الفولاذ

■ بروكسل ـ لندن ـ رويترز: قال امبراطور صناعة الصلب لاكشمي ميتال الاربعاء ان الساسة لن يثنوه عن عرض قيمته 23 مليار دولار تقدمت به شركة ميتال ستيل التي يسيطر عليها لشراء شركة صناعة الصلب الاوروبية ارسيلور.

وقال ميتال في مؤتمر صحافي في بروكسل «لست خائفا حقا من ردود أفعال الساسة. أنا حزين لها». وأضاف أن المؤسسات المساهمة في ارسيلور ردت ردا ايجابيا على عرضه. وأكد مجددا أنه لن يقبل حصة تقل عن 50,1 في المئة في الشركة التي ستنتج عن عملية الاندماج، مضيفا أنه سينقل المكتب الرئيسي لميتال ستيل الى لوكسمبورغ، وهي المقر الاساسي سآرسيلرور، اذا كللت مساعي شركته بالنجاح.

وفي هذا السياق قالت نيلي كروس مفوضة شؤون المنافسة بالاتحاد الاوروبي الاربعاء ان ميتال ستيل سيتعين عليها على الارجح ابلاغ المفوضية بعرضها لشراء ارسيلور.

وانخرطت الهند في صفقة الاندماج التي تلقى معارضة حادة من حكومتي فرنسا ولوكسمبورغ. وقال كمال ناث وزير التجارة الهندي ان الهند تشعر بالقلق ازاء المعارضة الفرنسية للعرض الذي تقدم به الملياردير هندي المولد.

وقال ناث عقب اجتماعه مع المفوض التجاري الاوروبي بيتر ماندلسون في لندن «نشعر بالقلق... نتابع بحرص بالغ تصريحات الحكومة الفرنسية».

وقال ماندلسون للصحافيين ان أي دراسة للصفقة من قبل المفوضية الاوروبية ستقوم على اعتبارات المنافسة وحدها، مرددا بذلك تعليقات سابقة من مسؤولي المفوضية وليس «على مواقف سياسية».

وصعد جان كلود يونكر، رئيس وزراء لوكسمبورغ، امس الاول من معارضته لعملية السيطرة على شركة الصلب الاوروبية، وقال للصحافيين عقب اجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير المالية تييري بريتون «يستدعى عرض ميتال ستيل رد فعل حادا على أقل تقدير».

ويسعى الزعيمان الاوروبيان الى تنسيق المواقف ازاء العرض. وتملك لوكسمبورغ حصة 5,6 في المئة في ارسيلور التي تكونت من اندماج شركات صلب من لوكسمبورغ مع شركات أخرى فرنسية واسبانية.

وفي مقابلة بثتها القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي الثلاثاء الماضي وصف رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان عرض ميتال ستيل بأنه «غير ودي تماما ويثير عددا من الاسئلة». وقال «يجب على الجميع القيام بمسؤولياتهم. مجلس الادارة رفض هذا العرض ويجب أن تكون لحملة الاسهم كلمتهم».

وأضاف «نحن (أيضا) على اتصال مع الشركاء الاوروبيين الاخرين اسبانيا وبلجيكا للتنسيق بشأن أفضل رد ممكن. ما نريده هو وضع سياسة صناعية أوروبية حقيقية في أقرب وقت ممكن».

ويخشى كثير من الساسة من أن تعرض صفقة اندماج ميتال ستيل وارسيلور عشرات الآلاف من الوظائف الاوروبية للخطر.

وقال ميتال امس الاول انه يعتزم مناقشة عرض شراء ارسيلور مع الاتحادات الممثلة لعمال الشركة في غضون الايام العشرة المقبلة.

وأعرب اتحاد عمال صناعة الصلب الاوروبي في وقت سابق عن معارضته القوية لعرض شراء ارسيلور. وقال بيتر شرير السكرتير العام للاتحاد في مؤتمر صحافي «نعترض بشدة على عرض الشراء الذي قدمته ميتال». ويمثل اتحاد عمال الصلب الاوروبي ومقره بروكس 65 اتحادا عماليا لصناعة الصلب من 30 دولة.

# تزايد التلوث البيئي يدفع مزارعي الصين للاحتجاج

شينتشانغ ـ من لندساي بيك:

لم يكن للمواطنة الصينية سونغ اي اهتمام يذكر بالسياسة، ولكن حين بدأ التلوث الذي تسببه المصانع يسمم مياه الآبار ويدمر المحاصيل ثار غضب الام الشابة. وبعد اقامة منطقة صناعية ضمت العديد من مصانع الكيماويات على مشارف بلدتها باقليم تشيجيانغ الساحلي الغني اضحت المياه غير صالحة للشرب. ثم بدأت تنمو خضروات غير صالحة للاكل.

يقول السكان ان معدلات الاصابة بالسرطان ارتفعت كثيرا. وتقول سونغ ان ابنها البالغ من العمر خمسة اعوام أصبح معرضا لاصابات متكررة بامراض في الرئة. واضافت «نحن اناس عاديون ولا نفهم في القضايا الاخرى ولكن هذا يؤثر علينا شخصيا يؤثر على حياتنا».

ورفضت سونغ نشر اسمها الحقيقي خشية ان تتعرض لمشاكل مع السلطات، وتحدثت مع مجموعة من السكان الاخرين في بلدة قريبة لتفادي لفت نظر المسؤولين المحليين.

وبعد سنوات من تجاهل السلطات لمناشدات بوقف المصانع عن العمل قام سكان هواشوي باغلاق الطريق الى مجمع المصانع لوقف الانتاج. وردد المحتجون «اعيدوا الارض نريد الصحة. اعيدوا الارض نريد اطفالا. اعيدوا الارض نريد طعاما نأكله. اعيدوا الارض نريد بيئة صالحة».

وبعد مقتل مسنتين اثناء تفريق الشرطة للمحتجين وقعت اعمال شغب شارك فيها مايصل الى 30 الفا مما تطلب تدخل آلاف من رجال الشرطة لقمعها.

وعقب عقود من النمو الاقتصادي الشامل يقول البنك الدولي ان 20 من بين 30 مدينة هي الاكثر تلوثا في العالم في الوقت الحالي هي مدن صينية، ويقدر ان 300 مليون لا يمكنهم الحصول على مياه نظيفة في جميع ارجاء البلاد.

ويبين احتجاج تشيجيانغ وغيره من الاحتجاجات ان المشاكل البيئية في الصين لم تعد تقتصر على انهار ملوثة وطقس ضبابي بل اصبحت تثير نوع القلاقل الاجتماعية التي تبذل الحكومة الصينية قصارى جهدها لتفاديها.

وفي شينتشانغ يعيش السكان منذ اكثر من عقد بجوار نهر بلا اسماك ويعاني كثيرون من مشاكل في الكبد، حتى انهم يقولون ان الجيش يرفض قبول اي مجندين من قريتهم. واضطرت السلطات بعد احتجاجات للمزارعين العام الماضي الى اغلاق مصنع ادوية في جينغشيان. وفي منطقة بينجنان في اقليم فوجيان الجنوبي رفع اكثر من 1700 ساكن دعاوى قضائية ضد مصنع كيماوي يسبب التلوث فيما وصفته مجلة «تشايجينغ» الصينية بانها اضخم قضية بيئية جماعية في العالم حتى الان. وتؤثر مشاكل التلوث في صميم حياة ملايين الصينيين يوميا ويتوقع محللون ان تتزايد بسببها الاحتجاجات الشعبية.

وكتب ناثان نانكيفل الباحث في ادارة الدفاع الوطني الكندية في تقرير اخير «حين يصبح التأثير على صحة الناس واضحا واوسع نطاقا يؤدي ذلك لتعبئة سياسية أكبر وقلاقل اجتماعية من جانب السكان الذين يتعرضون لاكبر قدر من المعاناة». وقال الباحث الصيني لانغ يو شينغ الذي تابع القضايا في تشيجيانغ ان الاحتجاجات المتصلة بقضايا بيئية لا ترقى لمستوى حركة اجتماعية حتى الان.

# منظمة التجارة العالمية تحث اسرائيل على اجراء اصلاحات هيكلية وتجارية

■ جنيف ـ رويترز: حثت منظمة التجارة العالمية الاربعاء اسرائيل على اجراء مزيد من الاصلاحات الهيكلية والتجارية بما فيها عمليات خصخصة بقولها ان من شأن هذه الاصلاحات تعزيز الانتاج وخفض البطالة.

وفي مراجعة للاداء التجاري لاسرائيل قالت المنظمة ومقرها جنيف انه يتعين على اسرائيل خفض التعريفات على الواردات وخاصة الوردات الزراعية وخفض الاسقف النظرية للرسوم بما يجعلها متقاربة مع المستويات المعمول بها.

وقالت المنظمة ان «الاصلاحات من خلال تاثيرها على تخصيص الموارد ينتظر ان تعزز الاداء الاقتصادي لاسرائيل وتساهم في خفض معدل البطالة».

ووفق قواعد منظمة التجارة العالمية تخضع الدول الاعضاء لتقارير مراجعة دورية بشأن مدى التزام هذه الدول بلوائح التجارة العالمية.

واشارت منظمة التجارة الى انه منذ التقرير السابق الصادر عام 1999 واصلت اسرائيل اجراء الاصلاحات الهيكلية لتقليص مستوى تدخل الدولة في الاقتصاد وتعزيز المنافسة. واضافت ان هذه الاصلاحات ينتظر ان تساعد في ضمان نمو اقتصادي مستدام شريطة استمرار تحسن الوضع الامني.

ورغم ذلك ظلت معدلات البطالة مرتفعة عند 9 في المئة، كما تراوح العجز المالي بين 3,8 و5,6 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقالت منظمة التجارة ان الاقتصاد تحول باتجاه سلع وخدمات التقنية المتقدمة مع تراجع عام في الصناعات التحويلية وانتاج زراعي محدود بالفعل، مشيرة الى ان اسرائيل تحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث نسبة الاستثمارات في مجال البحوث والتطوير من اجمالي الناتج المحلي.

## رفع الفائدة على الريال القطري اسوة بالدولار

■ الدوحة ـ رويترز: قال البنك المركزي لدولة قطر امس الخميس انه رفع اسعار الفائدة 25 نقطة اساس (ربع نقطة مئوية) مسايرا الزيادة التي اجراها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) لاسعار الفائدة هذا الاسبوع.

واصبح الان سعر اعادة الشراء (الريبو) 5,35 في المئة بينما زيدت اسعار الاقراض الى 4,75 في المئة. واصبحت الفائدة على الودائع 4,65 في المئة.

وكانت هذه الخطوة متوقعة على نطاق واسع لان الريال القطري مرتبط بالدولار الامريكي. ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية يوم الثلاثاء.

## موريتانيا تكلف فيتول السويسرية لتسويق نفطها

■ نواكشوط ـ اف ب: اعلنت الشركة الموريتانية للمحروقات الاربعاء ان موريتانيا قررت ان تعهد الى الشركة السويسرية «فيتول» تسويق نفطها الخام الذي يفترض ان يبدأ انتاجه خلال شباط (فبراير) الجاري.

وقال البيان ان اتفاقا لمدة عام واحد قابل للتمديد وقع في 31 كانون الثاني (يناير) بين «فيتول» والشركة الموريتانية، يفترض ان يؤمن عمولة للشركة السويسرية تبلغ حوالي مئتي الف دولار في 2006 . واضاف البيان ان نواكشوط وقعت في اليوم نفسه عقد «تجميع وشحن» مع الشركات الاسترالية «هاردمان» والبريطانيتين بريمير اويل وبريتيش غاز.

والشركات الثلاث مرتبطات بعقود تسويق مع فيتول السويسرية.

وواكدت مصادر رسمية ان موريتانيا ستصدر 18,4 مليون برميل من النفط في 2006، موضحة ان الانتاج سيبدأ خلال شباط (فبراير) الجاري.